زمان ما هو ظرف لهما وهما مظروفان له ولهذا الاحتياج في الاول الى زمان يغاير الموصوف
بالمعية ويحتاج في الثانية اليه ولقائل ان يقول ان اردتم بكون الحادث مسبوقا
بزمان كونه مسبوقا بزمان موهوم مفروض فمم وان اردتم به كونه مسبوقا بزمان
محقق موجود في الخارج فمم وما ذكرتم في بيانه لا يفيد ذلك **قال** ثم اختلفوا فقيل انه جوهر اه

ماهية الزمان

اقول ثم المثبتون للزمان اختلفوا في ماهية الزمان فقيل انه جوهر اي ليس بجسم
ولا جسماني لا يقبل العدم لان الزمان لو كان قابلا للعدم لكان عدمه بعد وجوده
بعدية لا يتحقق الا مع الزمان لان بعديته بعدية بعد لا يجامع القبل والبعدية
بهذا المعنى لا يتصور الا مع الزمان فيلزم وجود الزمان حال عدمه وانه محال ورد هذا
فان المحال انما يلزم من فرض عدمه بعد وجوده لا من فرض عدمه مطلقا وعدمه بعد وجوده
اخص من عدمه مطلقا واذا كان المحال لازما للاخص لا يلزم ان يكون لازما للاعم فلم يلزم
المحال من عدمه مطلقا وح جاز ان يكون قابلا للعدم لذاته وقيل الزمان هو الفلك
الاعظم لان الفلك الاعظم محيط بجميع الاجسام والزمان ايضا محيط بجميع الاجسام
فالزمان هو الفلك الاعظم وخلل هذا القياس ظ فانه قياس في الشكل الثاني من
موجبتين وهو لا ينتج وقيل الزمان حركة الفلك الاعظم فان الزمان غير قار الذات
وحركة الفلك الاعظم ايضا غير قار الذات ومنع بان الحركة اما سريعة او بطيئة والزمان
ليس كذلك اي لا يوصف الزمان بانه سريع او بطيء وايضا القياس المذكور قياس
في الشكل الثاني من موجبتين وقيل الزمان مقدار حركة الفلك الاعظم وهو قول

ارسطو

ارسطو ومتابعيه واحتجوا بان الدليل دال على ان الزمان يقبل المساواة و
المفاوتة وكل ما هو قابل للمساواة والمفاوتة فهو كم فالزمان كم ولا يكون
الزمان كما منفصلا لانه لو كان الزمان كما منفصلا لانقسم الى ما لا ينقسم لان الكم
المنفصل عدد والعدد ينقسم الى الوحدات التي لا تنقسم لكن الزمان منقسم الى
ما ينقسم لان الزمان منطبق على الحركة المنطبقة على المسافة التي تقبل القسمة الى غير
النهاية فالزمان ايضا قابل للقسمة الى غير النهاية فينقسم الى ما يقبل القسمة فيكون
الزمان كما متصلا ويكون غير قار الذات لان اجزاءه لا تجتمع في الوجود والا لكان
الموجود اليوم موجودا في يوم الطوفان وهو محال واذا كان اجزاؤه يوجد على سبيل
التقضي والتجدد وكل ما كان كذلك فله مادة لوجهين احدهما ان كل ما كان كذلك
فهو عرض والعرض لا بد له من مادة الثاني ان كل ما كان على سبيل التقضي والتجدد
ويكون فيه حدوث شيء وتقضي شيء وكل حادث له مادة ولا يكون مادة المسافة
لان المختلفين في الزمان قد يتفقان في المسافة وبالعكس اي المتفقين في الزمان
قد يختلفان بالمسافة فلو كان الزمان مقدار المسافة لكان مطابقا لها ولا يكون
مادة الزمان المتحرك لان المختلفين في الزمان قد يتفقان في المقدار وبالعكس
ولا يكون مادة الزمان شيئا من هيئات المتحرك القارة لان المتفقين في الزمان
قد يختلفان في مقدار الهيئة القارة وبالعكس ولان مقدار الهيئة القارة
يجب ان يكون قارا فيكون الزمان مقدار هيئة للمتحرك غير قارة وهي الحركة فالزمان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)